

شرح الكافي {}29{} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين واشهد ان

محمدا عبد الله ورسوله الله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشير ونذيرا - [00:00:02](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين. الذين قضاوا حياتهم وافنوا اعمارهم فوصلوا خلال الليل بكمال النهار خدمة لهذا

الدين شرعا عن رضي الله تعالى عنه وارضاهم من اقتفى اثرهم واتبع هداهم وصار في منهجهم الى يوم الدين اما بعد - [00:00:20](#)

فقد بدأنا في درس ليلة البارحة وهو اول دروس من دروسنا بعد العودة بعد التوقف في كتاب جليل القدر باب عظيم الفوائد الا وهو

كتاب صلاة الجمعة ولقد اوردنا جملة من الاحاديث - [00:00:40](#)

تشتمل او تشمل جملة من فضائل هذا اليوم ومن الصلاة فيه وماذا فيه يكتب فيه من الحسنات وايضا توقفنا عند بعضها ومن تلكم

الاحاديث التي اوردنا ذلكم الحديث العظيم الذي بين فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا مما اختص الله به تعالى هذه الامة من

مزيد الفضل والاحسان والتكريم - [00:00:58](#)

الله تعالى قد اثنى على هذه الامة وبين انها خير امة اخرجت للناس. تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وانه سبحانه وتعالى جعلها امة

وسطا. وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس - [00:01:27](#)

ويكون الرسول عليكم شهيدا الله تعالى قد كرم بني ادم ولكنه خص هذه الامة بمزيد من الفضل وذلكم الحديث ما اخبر به عليه

الصلاة والسلام بقوله نحن نحن الاخرون السابقون يوم القيامة - [00:01:44](#)

ثم ايضا ان الرسول صلى الله عليه وسلم بين بعد ذلك ما كان يخص اولئك الامم. وكيف انهم ضيعوا ذلك اليوم وان هذه الامة قد

هداها الله سبحانه وتعالى اليه. فكانت الامم بعد هذه الامة تبعا لها في ذلك - [00:02:02](#)

ولذلك كان يوم الجمعة هو اول ايام لان الرسول صلى الله عليه وسلم ذكر في الحديث نحن الاخرون السابقون يوم القيامة بيد انهم

اوتوا الكتاب من قبلنا ثم ان هذا - [00:02:21](#)

اليوم او هذا الذي فرضه الله تعالى عليهم فاختلّفوا فيه فهدانا الله تعالى اليه الناس تبع لنا فيه فاليهود غدا والنصارى بعد غد اذا

يكون يوم الجمعة هو مقدمة تلك الايام هو مقدمة تلك الايام وهذه فضيلة وخاصة ينبغي للمسلم ان يحمده الله سبحانه - [00:02:37](#)

وها انتم ترون اننا في كل درس ننتقل اليه نرى حكما واسراراً من اسرار هذه الشريعة مع اننا لا نغوص كثيرا في الحديث عن تلك

الامور حتى نواصل دراسة ما يتعلق بموضوع كتابنا. ولكننا في كل درس من الدروس نقف على جملة - [00:02:58](#)

من الاحكام من الاسرار من الفوائد من تلكم الكنوز العظيمة التي تحتوي على هذه الشريعة التي لا يبلى على طول الزمان عزها. ولا

يفنى بكثره الانفاق كنزها وهي شريعة باقية خالدة ما بقي الليل والنهار هي خاتمة الشرائع هي المهيمنة عليها هي التي جاءت بما فيه

خير الناس وصالحهم - [00:03:18](#)

واستقامة امورهم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام الايمان الاكملان على نبينا محمد صلى الله عليه

وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه. واقتفى اثره الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا. قال الامام - [00:03:41](#)

المصنف رحمه الله تعالى كتاب الصلاة قال باب صلاة الجمعة قال فصل والافضل لمن لم تجب عليه الجمعة الا يصلي لي الظهر قبل

صلاة الامام تعلمون ايها الاخوة من يتأخر عن الجمعة لا يخلو من احد امرين - [00:04:01](#)

من واحد من اثنين اما ان يتأخر لعذر في ان يكون مرض او حبسه حابس او ان يكون من اهل الاعذار ايضا الذين لا تجب عليهم

الجمعة واما ان يكون تخلف عنها تقصيرا في شأنها فاولئك الذين يتخلفون عن صلاة الجماعة - [00:04:19](#)

لكن التخلف عن الجمعة اخطر ايضا واشد من التخلف عن صلاة الجماعة. مع ان صلاة الجماعة واجبة لكن صلاة الجمعة فرض على كل

انسان بعينه يلزمه ان يحضر ما لم يكن معذورا - [00:04:38](#)

ومع ذلك اذا كان الانسان من اهل الاعذار وتأخر عن الجمعة بذلك العذر فيحسن به ويفضل الا يسبق الامام. بل يهدي عقبه. لكنه لو

صلاها قبل الامام فهذا لا يفسدها عليه فهي صلاة صحيحة - [00:04:54](#)

قال رحمه الله الا يصلي الظهر قبل صلاة الامام لانه ربما زال عذره فلزمته الجمعة. وهذا ايضا سبب من الاسباب التي يذكرها لان

الانسان قد يتأخر لعدة من الال ربما يخشى على ماله - [00:05:11](#)

لان بيته او حانوته لا يغلق فيأتيه انسان بما يغلق به ذلك المكان اوروبيا ربما يخشى من ضرر يزول ذلك الضرر. فحين اذ يصبح من

اهل الجمعة الذين يدخلون تحت قول الله تعالى فاسعوا الى - [00:05:29](#)

الله وذو البع ولذلك يكون حينئذ يبذل جهده في ان يدرك الصلاة وان يلحق بها مع الجماعة قال فان صلى ابو بكر رحمه الله لا

تصح صلاته لذلك. يعني ان صلى المعذور قال ابو بكر من الحنابلة - [00:05:46](#)

تصح صلاته ولكن الصحيح في المذهب وخارج المذهب ان صلاته صحيحة لماذا؟ لانه عندما صلى تلك الصلاة والصلاة ما هي ظهر

يصليها لانه اذا عذر في ترك الجمعة يصليها ظهرا - [00:06:06](#)

لان الجمعة لا يصلها الانسان وحده جمعة وانما يصلها ظهرا. اذا هو عندما صلى الجمعة ظهرا لوجود عذر حال بينه وبين ان يلحق

بجماعة المسلمين فانه قد صلىها في وقت صحيح وهو مطالب بالظهر بذلك الوقت - [00:06:22](#)

هو غير مطالب بالجمعة ولذلك الذي يجب عليه يرجع الى ماذا؟ الى الاصل او البدن لان هناك خلاف بين العلماء ايها اصل؟ هل هي

الجمعة او الظهر او كل منهما اصل مستقل هناك كلام للعلماء معروف لم يعرض له المؤلف سواء قلنا هذا او ذا هذا واجبه - [00:06:42](#)

صلاة الظهر فهو معذور. اذا هو كالمتميم الذي لا يجد الماء فيتميم ثم بعد ان يفرغ من صلاته يجد الماء لا يقال بان صلاته لان الله

تعالى يقول ولا تبطلوا اعمالكم - [00:07:02](#)

قال والصحيح انها تصح لانه صلى فره فلا يبطل نعم لانه صلى فرضه ما هو فرض هنا هو الظهر وليس فرضه الجمعة لان الجمعة

فسقطت عنه لعذر فعاد الى ماذا؟ الى الظهر التي هي الصلاة التي تؤدي في ذلك الوقت من زوال الشمس - [00:07:17](#)

الى ان يصير ظل كل شيء مثله. فهذا هو فرضه وقد اداه. فلا يؤاخذ باداء فرضه ولا يقال له بان صلاتك غير صحيحة. اذا ذكره المؤلف

ردا على ابي بكر هو القول الصحيح وهو الذي يلتقي ايضا مع اهداف ولب وروح - [00:07:38](#)

هذه الشريعة وهو ايضا قول عامة العلماء قال والصحيح انها تصح لانه صلى فرضه فلا يبطل بالاحتمال كالمتميم. فان زال عذره

فقياس المذهب انه لا تلزمه الجمعة يعني لو زال عذره بعد ان صلى لا تلزمه الجمعة قياس المذهب وغير المذهب لماذا؟ لانه عندما

صلاها ظهرا - [00:07:56](#)

كان الواجب عليه هو الظهر وقد اداه في اول الوقت اذا ادى الصلاة في وقتها فاذا زال عذره لا يقال له بانها قد بطلت لا لا تبطلوا

اعمالكم لكن لو حضر ربما يتكلم المؤلف - [00:08:20](#)

لانه يصلها معهم وتكون له نافلة. لانه سيحتج بحديث ابي ذر الذي مر بنا في كتاب الصلاة قال لانه ادى فرض الوقت فاشبه المعظوب

اذا حج عن نفسه ثم برئ. من هو المعذور؟ هو الذي لا يثبت على الدابة لا يثبت على - [00:08:37](#)

يعني انتم تعلمون فيما مضى لم تكن هناك السيارات اما السيارات فحالها يعني سهل ان ان يركب فيها المعظوب لانه يوضع له ماذا

من المراتب ومن الاشياء التي تريحه ما يجعله يثبت - [00:08:57](#)

ولكن الدابة تختلف اذا المعظوف وهذا حكم شرعي الذي لا يستطيع ان يثبت على الراحلة لا يستقر لوجود الام في لوجود خلل في

فانه بذلك يعذر لو انه ذهب المعظوب وادى الحج - 00:09:12

ثم بعد ذلك شفي وزال ما فيه من الم ومرض لا يقال له بان الحج حجة الاسلام تجب عليك مرة اخرى لا لانها عندي انه عندما اداها كان معذورا معظوبا - 00:09:30

فلا يقال له ماذا عد. قال رحمه الله وان لم يزل العذر فحظروها كانت لهم نفلا. اه يعني ان بقي العذر سرا ولكنه مع ذلك حضرها صاحب العذر وقد صلى - 00:09:44

قصد المؤلف اذا حضر المعذور صلاة الجمعة بعد ان صلى فرضه لكن لو حضر قبل ان يصلي الفرض يصلها معهم ويكون من اهلها كما ذكر في درس ليلة البارحة بالنسبة للمريض المعذور بانه اذا اوصل الى المسجد - 00:09:59

وحضر فانها تجب عليه ويكون من اهلها ويعتد به في العدد الذي سيأتي الحديث عنه. اذا هذا صلى ولكنه ذهب بعد ذلك الى المسجد فهل نقول يصلي الجمعة؟ لانه صلى فرضين. هو صلى كان فرضه الظهر وقد اداها - 00:10:15

اذا تكون له نافلة لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم لابي ذر رضي الله عنه وصلها معهم تكن لك نافلة المؤلف الشاهد والا الحديث له مقدمة وتعرفونه مر بنا مرارا وتكرر في كتاب الصلاة - 00:10:34

فان رسول الله صلى الله عليه وسلم في تقرير الاحكام احيانا يلقي الحكم هكذا وقبل ذلك اسلوب القرآن. يعني القرآن عندما ننظر في في طريقة توجيه الاحكام ونزولها منها ما ينزل جوابا على سؤال. يسألونك عن الاهلة اللي هي مواقيت للناس يسألونك عن المحيض

قل هو هذا يسألونك عن الانفاس - 00:10:54

لانصار الله والرسول وحيانا يكون عن طريق الاستفتاء يستفتون قل الله يفتيكم في الكلالة وحيانا بل هو الغالب والكثير العام ان تنزل الاحكام هكذا تقرأ متتابعة اذا هنا ايضا فيما يتعلق بهذا الموضوع الرسول يوجه احيانا - 00:11:16

فقال لابي ذر كيف انت؟ وجه له سؤال استفهام كيف انت اذا كان عليك امراء يعلمون بان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى. وانه اخبر بامور من المغيبات. وان تلکم الامور هي دليل او ادلة على - 00:11:36

نبوة محمد ابن عبد الله فانه صلى الله عليه وسلم اخبر عن امور ومنها الفتن التي حصلت والتي ستحصل بعد ذلك واخبر عن امور اخرى واخبر عن الخوارج وحصل منهم ما حصل وتكرر ذلك - 00:11:54

اذا كل ما اخبر عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بانه سيقع منه ما وقع. وما لم يقع سيقع ايضا بعد ذلك كيف انت اذا كان عليك امرا؟ لم يكن ذلك في زمن رسول الله ولا في زمن الخلفاء ان الصلاة تؤخر. بل كان عمر توضع له السجادة - 00:12:07

حتى يغشاها الظل ثم بعد ذلك ايضا بالنسبة للجمعة يأتي فيدخل ماذا؟ ويخطب الناس كما هو معلوم وهكذا ظل الخلفاء. لكن في فترة من زمن الدولة الاموية ثم بعد ذلك - 00:12:27

الدولة العباسية انهم كانوا يأخرون الصلاة عن اول وقتها ربما يضيق بها الوقف تكون في الاخيرة فقال له كيف انت اذا كان عليك عمراء يؤخرون الصلاة عن وقتها قال فما تأمرني يا رسول الله؟ قال صل الصلاة لوقتها - 00:12:41

وفي بعض الروايات اذا كان عليك عمرا يؤخرون الصلاة ويميتونها عن وقتها اي يشددون في تأخيرها وليس المراد انهم ينقلونها الى الاخرى الان قال فما تأمرني؟ قال صل الصلاة لوقتها - 00:12:59

فان ادركتها معهم فصل فانها تكون لك نافلة اي هذه الاخيرة تكون لك نافلة وما صليتها وحده هي الفريضة ولماذا امره الرسول صلى الله عليه وسلم حتى لا يحصل اختلاف وتفرق كلمة؟ لان هذا سيشير المؤلف ايضا بعد ذلك في نفس هذه الجزئيات - 00:13:14

الى ان الذين لا يحضرون الجمعة ويعذرون فيها. لهم ان يصلوها جماعة ولكن بشروط هذه الشروط سيذكرها ونعلق عليها ان شاء الله اذا ايها الاخوة ترون ان الاسلام يريد من المسلمين ان يكونوا جسما واحدا متماسكا مترابطا. فالله تعالى يحب الذين يقاتلون فيه -

00:13:36

في سبيله القصة كأنهم بنیان مرصوص مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر وبذلك كانت للامة الاسلامية هيبتها ومكانتها وهيمنتها ومجدها وعزتها فساد العالم. عندما

كانت امة واحدة - 00:13:58

تعمل بكتاب الله وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ومن هنا ترون ان اي امة تطبق كتاب الله تطبق شريعته ترونها ترفل بالسعادة بالخير بالرفاهية بالامن والاستقرار وتجد وان اولئك الذين عدلوا عن كتاب الله وحكموا القوانين ترون ماذا يحصل في مجتمعاتهم من

الفوضى من الفساد - 00:14:22

من الجرائم التي تتكرر يوميا ذلك بسبب البعد عن ماذا؟ عن الصراط المستقيم صراط الله الذي له ما في السماوات الارض الا الى الله

قال ولان الاولى اسقطت الفر قال رحمه الله - 00:14:44

فاما من تجب عليه الجمعة اذا صلى الظهر قبل صلاة الامام لم تصح لانه ما خوطب بالظهر فان فادته الجمعة اعادها ظهرا لانه خطب

بها حينئذ. وايضا سترون بعد ذلك بالنسبة للعديد ان يعني الصلاة التي يكون فيها - 00:15:03

لا ينبغي ماذا ان يتقدم عليها وما يتعلق بالذبح ايضا ليس للانسان ان يذبح ويختلف العلماء ما هي الصلاة التي المعتبرة في في

مقياس الذبح هي صلاة الامام او المسجد الكبير الذي يعتبر هو العصر. هذه ستأتي ان شاء الله ويأتي الحديث عنها قريبا - 00:15:23

في صلاة العيدين واظن هو الذي بعد صلاة الاظحى اخذناه نعم صلاة العيدين دخلناها انا يعني قال رحمه الله وان اتفق اهل بلد على

ترك الجمعة وصلوا ظهرا لم تصح لذلك. اولم تعلمون انه لو اتفق اهل بلدنا على ترك الجمعة يقاتلون. هذه ناحية ما عرض لها المؤلف

لان هذا تعطيل - 00:15:43

لماذا؟ لفريضة من فرائض الاسلام. لكن المؤلف لا يريد ان يتكلم عن هذه الناحية. يريد ان يتكلم لو تواطأ اهل بلد ممن تجب عليهم

على ترك الجمعة نعم قل قال وان اتفق اهل بلد على ترك الجمعة وصلوا ظهرا لم تصح لذلك - 00:16:12

فاذا خرج وقت الجمعة لزمهم اعادة الظهر. اه لماذا؟ انظروا هذه قضية مهمة اجملها المعلم. يقول لو تواطأ اهل بلد على ترك الجمعة

وصلوها ظهرا لم تصح. في الوقت لماذا - 00:16:31

لان هذا الوقت المحصور وانتم تعلمون وقد سبق ان تكلمنا عن الاوقات وبيننا بان الاوقات نزل جبريل على محمد ابن عبد الله فبين له

اوقات الصلوات صلى به الظهر في اليوم الاول حين زالت الشمس - 00:16:47

صلى به الظهر في اليوم الثاني في اليوم الذي صلى به العصر في اليوم الاول ماذا؟ عندما صار ظل كل شيء مثله ولذلك بما ان

المالكية يرون بان وقتا مشتركا بين بين الظهر والعصر تؤدي في اربع ركعات هذا سبق ان تكلمنا عنه. اذا هذا الوقت - 00:17:03

الذي هو وقت الظهر هو وقت الجمعة فهؤلاء الذين تواطؤوا اتفقوا على ترك الجمعة وصلاة الظهر لا يصح لهم ان يصلوا الجمعة في

ذلك الوقت ان يصلوا الظهر في ذلك الوقت - 00:17:22

لانهم مخاطبون بقول الله تعالى اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكره. فهذا الوقت من اوله حتى نهايته خطاب موجه فيه

فما لو لم لو صلوا صلاة الظهر في ذلك الوقت - 00:17:35

يقولون قد صلوا الصلاة التي طولبوا بغيرها. لكن عندما يخرج الوقت يخرج وقت صلاة الظهر الذي هو وقت صلاة الجمعة يقول

المؤلف يصلون لكن شتان بين صلاة الجمعة في وقتها او الظهر في وقتها وبين ان يؤدوها لانهم ادوها قضاء - 00:17:54

اتعلمون عقوبة الذين يؤخرون الصلوات عن وقتها صلى الله عليه وسلم قال ليس التفریط في النوم انما التفریط ان تؤخر الصلاة

حتى يدخل وقت الاخرى. ليس التفریط بان يغلب عليك النوم ولا تستيقظ الا في وقف وقت الثانية بان تفوتك صلاة الفجر دون ان

تكون مختصرا لا - 00:18:15

التفريق ان تتساهل كما يحصل من بعض الناس يقول انا متعب من العمل ايق لي اتغدى اريح فلا يدري الا وقد دخل وقت صلاة العصر

فيصلي الظهر في وقت العصر - 00:18:37

الله في غير وقتها والله تعالى يقول ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. اي مفروضا في الاوقات وهذه الصلاة ايها الاخوة هي

اجل ما نتمسك به بعد توحيد الله سبحانه وتعالى فلماذا يضيعها بعض المسلمين؟ لماذا - 00:18:51

هنا فيها وهي لا تحتاج الى اوقات قصيرة من يومنا قال ولا يكره لمن فاتته الجمعة او لم يكن من اهل فرضها ان يصلي الظهر في

جماعة. اه هذه مسألة مهمة ولكن - [00:19:10](#)

اعتقد المؤلف سيذكر له الشروط تعلمون هذه لا تأتي في الجمعة وحدها ايضا انت لو رأيت الهلال مثلا في اخر الشهر ولم يثبت عند عامة المسلمين ليس لك ان تجاهر بالفطر - [00:19:25](#)

لأنك بذلك على الايمان كأنك خرجت عليه كأنك خلفت امة المسلمين لا مانع ما دام ثبت عندك تصبر ولكن ليس لك ان تجاهر فهؤلاء اول المسألة هذي فيها خلاف وليست كما اطلق المؤلف - [00:19:40](#)

هذه المسألة فيها خلاف فتجد مثلا الحنابلة والشافعية يقولون بهذا لكن يخالفهم المالكية والحنفية ولا يرون هذا. يعني لا يرون بان من فاتته صلاة الجمعة او تركها لعذر انه يصلي الظهر في جماعة. لماذا - [00:19:56](#)

قالوا لان الرسول صلى الله عليه وسلم ما نقل عنه في زمنه ان قام احد فصلى الظهر بدل الجماعة وهؤلاء لهم ادلة ايضا لم يذكر المؤلف لانه لا يعرض للخلاف والذين قالوا بانها تصلى ظهرا - [00:20:14](#)

كما ذكر المؤلف يستدلون بحديث صلاة الجماعة تفضل صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة. واثرت ذلك عن عدد من الصحابة عبد الله بن مسعود جابر ابن عبد انا اه سعيد ايضا بسعيد وكذلك معاوي ابن ابي سفيان فان هذا حصل منه - [00:20:28](#)

يعني قالوا نقل عنهم قولاً وفعلًا. فهذا متمسك هذا القول وهو قول قوي. لكن هذا القول الذي يقول بان له من يصلوها في جماعة بقيود القيد الاول الا يقع في ماذا؟ في تهمة - [00:20:47](#)

انهم ارادوا مخالفة الامام بمعنى انهم ما صلوا وراء الامام لانهم لا يرون الصلاة خلفه ولا انهم ايضا اعادوها لانهم ايضا لا يطمنون الى الصلاة خلفه ولا يرون صحتها وايضا لا يترتب على ذلك اظهار خلاف وافتيات على الامام يؤدي الى تفرقة المسلمين - [00:21:05](#)

لان اي خلاف يقع في ذلك فانه ينبغي ماذا ان يردع صدعه في اول الامر. اذا هذه الامور ربما يشير اليها المؤلف قال لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم صلاة الجماعة تفضل صلاة الفجر بسبع وعشرين درجة. والشطر الاخر من الائمة لان الاربعة انقسموا - [00:21:30](#)

الى قسمين الذين قالوا لا تصلى قالوا لم لا نعرف لم ينقل الينا ان فعلها ماذا؟ ان فعلت في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم واولئك قالوا هذا الحديث عام وايضا اوتر عن الصحابة الاربعة الذين ذكرت لكم - [00:21:54](#)

قال رحمه الله متفق عليه. فان خاف التهمة التهمة. ما هي التهمة؟ جماعة لا يصلون مع الامام ثم يصلون الظهر وحدهم يتهمون هؤلاء لا يتبعون لما؟ هؤلاء خارجون على الامام الرسول صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى - [00:22:09](#)

هو الذي زكاه الله سبحانه وتعالى لما مر به صحابيان ومعه زوجته صفية ماذا قال قال على رسلكما انها صحيحة كيف يا رسول الله؟ ايقع في انفسنا شق؟ قال ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم فخشيت ان - [00:22:29](#)

وقع في نفوسكما الم تتهم عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها وهي زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنة ابي بكر الصديق فمن الذي طهرها؟ الله سبحانه وتعالى هو الذي ما تخلصها من تلكم التهمة في قرآن يتلى الى يوم القيامة - [00:22:47](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم اراد الا يقع في صدور صحابته حرج لان الشيطان يستغل مثل هذه الفرص ومن هنا ايها الاخوة علينا دائما ان نحسن الظن باخواننا المؤمنين. دائما نغلب جانب الظن الحسن. ان نحسن الظن بالله تعالى - [00:23:05](#)

وبالمؤمنين. فانت لو رأيت شيئا فاحمله محملا حسنا. فلست اقوى ولا اشد من عمر ابن الخطاب ما كان من اشد الصحابة وهو معروف يحمله على تسعة وتسعين محملا حسنا الامر وعلى محمل واحد سيئ. هذا هو الذي يجب على المؤمن. فلا يخوض - [00:23:23](#)

وفي اعراض المسلمين ولا يتهموا ولا يرى اثنين يتنايجان يقول ربما كذا وكذا لا يجد ولذلك نهى عن مثل هذا الامر حتى لا يرمي الانسان نفسه في التهمة. لماذا يقومها الناس قد صلى والجمعة؟ وهؤلاء يأتون في هذا المكان في - [00:23:40](#)

هذا البيت ولذلك نص العلماء الذين اجازوا ذلك قالوا لا يصلوها في المساجد المشهورة كمسجد مكة والمدينة وحتى في اي مسجد من خشية ماذا ان يقال بانهم مخالفون وانتم تعلمون هناك من الفرق من لا يصلي وراء الائمة لانه ينتظر امامه. هناك امام منتظر ينتظر فهو لا يصلي ربما. وهؤلاء لا يعتدون - [00:23:57](#)

لكن الكلام يتعلق بالمؤمنين حقا. الذين ذكرهم الله تعالى في مقدمة سورة الانفال قال رحمه الله تعالى متفق عليه فان خافت تهمة

السحب اخفاؤها ليدفعها عن نفسه. ان خاف التهمة او خشي ايضا ما - [00:24:21](#)
التهمة انه لا يرى الصلاة وراء الامام. يعني او انه ممن يرى الاعداء يعني كما ترون. بعض الذين زلت اقدامهم. يقول لك هذا صلوا خلف
من قال لا اله الا الله وعلى من قال لا اله الا الله - [00:24:40](#)

الصلاة واجبة عليكم خلف كل امام برا كان او فاجرا يعني او فاسق الصلاة واجبة والائمة لو اردنا ان نستعرض احوال الصحابة
واحوال الائمة رحمهم فصلوا خلف صلوا خلف من يشرب الخمر. صلوا خلف اصحاب البدع. بل صلوا بعض اصحاب الفرق الضالة
ولكنهم يعيدونها. لماذا؟ حتى لا - [00:24:56](#)
شرخا في صف الامة الاسلامية ولا تفرقة للكلمة هذا ومنهم الامام احمد رحمه الله تعالى امام دار السلام ما ذكر منهجه واذا استفتي
في ذلك كان يفتي فيه وكان يصلي وراء الفساق وراء المبتدعة لكنه ينظر في حال فان كان هذا المبتدع بدعته في عقيدته -
[00:25:20](#)

سيدتي اخرجته عن الاسلام ووقعته في الشك كان مترددا في الحكم عليه يصليها ويعيدها. لكن لا تجد انه ينزوي وينعزل حتى لا
يقال بان فلانا لا يصلي هذا مما فيه جمع للكلمة وتوحيد كلمة المؤمنين وتوحيد كلمة المؤمنين - [00:25:40](#)
وهي من الاسس التي اسسها رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول قيام الدولة الاسلامية في هذا البلد قال الامام المصنف رحمه
الله تعالى فصل ويشترط لصحة الجمعة اربعة شروط - [00:26:00](#)
احدها الوقت ويشترط لصحة الجمعة شروط عرض احدها الوقت وتعلمون هناك مر بنا عرفنا وقت الظهر واشرنا اليه بايجاز قبل
قليل يبدأ بزوال الشمس ما معنى زوال الشمس؟ يعني ان تكون - [00:26:17](#)
في كبد السماء في وسطه فتبدأ تميل اذا بدأت بالميلان هذه علامة ماذا الزوال؟ وعلامة الزوال في الارض ان يبدأ الظل في الازدياد.
بالاضافة الى الظل الذي كان موجودا وقت ماذا - [00:26:34](#)

دوالي الشمس يعني انت تنظر الى حائض تنصب شيئا فاذا استقر ذلك الامر اذا بدأ الظل في الزيادة هذه علامة مدى زوال وتعلمون
الان وجدت من الوسائل ما جعل الناس يتساهلون في هذا الامر لانه وجدت وسائل عن الات تخدمهم - [00:26:50](#)
هذا هو زوال الشمس الى ان يصير ظل كل شيء مثله. فهل وقت الجمعة هو وقت صلاة الظهر؟ لا خلاف بين العلماء اجمع على ان نهاية
وقت الظهر هو نهاية وقت صلاة الجمعة. ولكن هل يجوز ان تقدم؟ هذا هو محل الخلاف. الذي - [00:27:09](#)
اليه المؤلف بايجاز لماذا يشير اليه؟ لان الخلاف في المذهب وليس في خارجه لان هذا الخلاف هو من مفردات مذهب الحنابلة ولم
يوافقهم احد من الائمة الاربعة قال فلا تصحوا قبل وقتها ولا بعده بالاجماع. فلا تصح قبل وقتها ولا بعد وقتها بالاجماع. هل الاجماع -
[00:27:31](#)

يعود الى الاول والآخر او الى الآخر عندما نطبقه على مذهب الحنابلة نجد ان الاجماع ينطبق على اخر وقتها لا يجوز بعد وقتها لكن
عندما نقول اول وقتها لا نقول بالاجماع لان الامام احمد له رواية خالف فيها - [00:27:53](#)
يرى انها تصلى ولذلك المؤلف سيشير الى ماذا مقالة الخرق صاحب المختصر الذي شرح كتابه المختصر في كتابه الكبير الجليل القدر
المغني في الساعة السادسة وفي رواية الخامسة قال واخر وقت واخر وقتها اخر وقت الظهر بغير خلاف. بغير خلاف. رأيتهم -
[00:28:11](#)

لكن ما هو اول وقتها؟ هذا الذي فيه خلاف وسبب الخلاف وجود الاحاديث الواردة في ذلك قال فاما اوله فذكر القاضي انها تجوز في
وقت العيد. من هو القاضي؟ هو القاضي ابو يعلى من اكابر علماء الحنابلة. قال - [00:28:35](#)
يجوز في ماذا؟ في وقت صلاة العيد وصلاة العيد متى تكون بعد طلوع الشمس؟ اذا تكون في الصباح فهل يجوز ان تقدم صلاة
الجمعة الى ذاك الوقت؟ وهل يجوز ان تقدم على الزواج؟ الائمة الثلاثة لا يرون جواز ذلك - [00:28:54](#)
ويرون بان من صلى صلاة الجمعة قبل الزوال فقد صلاها في غير وقتها. والامام احمد في رواية يرى انه يجوز ان تصلى ونقل ذلك
يوم عن بعض الصلاة اثر عن بعض الصحابة - [00:29:11](#)

ايضا ذلك. نعم قال واما اوله فذكر القاضي انها تجوز في وقت العيد لان احمد رحمه الله قال في رواية عبد الله يجوز ان يصلي الجمعة قبل الزوال يذهب الى انها كصلاة العيد - [00:29:25](#)

لماذا يذهب اولا لانها كصلاة العيد؟ المؤلف لم يستوفي البحث هنا او الخلاف لان الكتاب ليس كتاب خلاف لكنه يشير الى الروايات في المذهب وربما لا يستقصي ايضا هنا. لكن لو عدت الى كتابه المغني تجد انه يتناول ذلك بشيء من التفصيل - [00:29:44](#)

وربما يفصل ايضا تفصيلا ايضا مطولا في بعض المسائل لكن لماذا تجوز اولا قبل ان ندخل في الدالة؟ لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ان هذا يوم جعله الله عيدا - [00:30:01](#)

فيوم الجمعة هو عيد الاسبوع وقال عليه الصلاة والسلام قد اجتمع في يومكم هذا عيدان. يعني عيد ماذا؟ العيد المعروف ويوم الجمعة. ومعروف بانه اذا يعني صادف في يوم الجمعة عيد - [00:30:17](#)

فكيف متى هل تفقد احدي الصلاتين؟ الجواب نعم وسيتكلم عن المؤلف فلا يسبق ذلك. اذا يوم الجمعة يوم عيد فقالوا صلاة العيد تصلى في ذاك الوقت فكذا وليس هذا هو دليلهم وحده لا عندهم ادلة سيذكر المؤلف بعضها منها وان لم - [00:30:33](#)

يذكر نريدها قال لحديث وكيع عن جعفر بن برقان عن ثابت بن حجاج عن عبدالله ابن سيلان قال شهدت الجمعة مع ابي بكر رضي الله عنه. المؤلف اختصر على هذا الحديث او هذا على هذا الاخر مع ان فيه كلام لانه جاء بصيغة الاجماع - [00:30:51](#)

لذلك اختاره المؤلف قال شهدت الجمعة مع ابي بكر رضي الله عنه فكانت صلاته وخطبته قبل انتفاض النهار. انظروا قبل انتفاض النهار وهم يعتبرون اوصاف النهار هو بداية او وقت زوال الشمس يعني نهاية الزواج فيبدأ بعد ذلك زوال الشمس - [00:31:12](#)

وشهدها مع عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فكانت صلاته وخطبته الى ان اقول قد انتصف النهار. اما عمر رضي الله تعالى عنه فقد عنه انهم كانوا يضعون له الطنفسة يعني نوع من السجاد فاذا غشيها الظل دخل - [00:31:33](#)

اذا عمر رضي الله تعالى عنه قد ثبت عنه بانه يصلي بعد الزوال وهو يتفق معه في هذا مع ما في هذا فانه حين تزول الشمس قال ثم صليتها مع عثمان بن عفان رضي الله عنه. فكانت خطبته وصلاته الى ان اقول قد زال النهار. يعني اذا زال النهار - [00:31:50](#)

منتصف النهار بينهما اتفاق لانه انتصف النهار بمعنى انه بدأت الشمس في الزوال وهناك ايضا زالت الشمس والزوال بمعنى انه بدأ الزوال. لكن الكلام في اول ما مضى قبل ان يحصي النهار - [00:32:10](#)

قال فما رأيت احدا عاب ذلك ولا انكره وهذا نقل للاجماع. لماذا نقل للاجماع؟ قالوا لان هذا حصل في زمن الصحابة في زمن ابي بكر ثم عمر ثم عثمان ولم يعرف ان عارض - [00:32:27](#)

احد من الصحابة الموجودين. ولذلك قالوا يكون ذلك اجماعا. لكن سترون بان المؤلف وربما في كتابه وفي كتب ولكن الاصح هو الا تصلى الا بعد الزوال خروجا من الخلاف والخروج من الخلاف مستحب - [00:32:41](#)

الحديث في ذلك كثيرة جدا منها ما يفهم منه انها تجوز قبل الزوال او وقته ومنها ما يدل على انها بعد الزوال. ولكن هي من حيث الجملة الاحاديث التي وردت ذلك في الصحيحين وفي غيرها انت اذا نظرت اليها - [00:33:01](#)

فانها تدل على المبالغة في ماذا؟ في التذكير لصلاة الجمعة وانها تكون من بعد الزوال مباشرة. ما كنا نتغدى في حديث صحيح متفق عليه ما كنا نتغدى ما كنا نقيل - [00:33:17](#)

ولا نتغدى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بعد الجمعة. هذا حديث متفق عليه. وهذا ايحتج به الحنابلة ويحتج به الجمهور لانهم كانوا في سائر الايام غير الجمعة كانوا يتغدون ويقيلون يعني ينامون القيلولة قبل الصلاة. يعني كان - [00:33:34](#)

الناس فيما مضى قبل وقت الظهر يغلقون اماكنهم ويذهبون فيتغدون ثم ينامون قليلا القيلولة ثم بعد ذلك في وقت الصلاة يبردون بها. اما في الجمعة فلا كانوا يبادرون ما كنا نقيل - [00:33:54](#)

ولا نتغدى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بعد الجمعة هذا ايضا من الدالة التي يستدل بها الحنابلة ويستدل بها ايضا الفريق الاخر وهناك ادلة هي في كفة مذهب الجمهور اظهر - [00:34:11](#)

هو ارجح نعم. قال وعن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يصلي الجمعة فنذهب الى جمالنا فنريدها

حين تزول الشمس. هذا حديث جابر كان - 00:34:27

يصلون الجمعة مع رسول الله ثم يذهبون الى جمالهم يقول الى جمالنا فنريحها حين تزول الشمس يعني وقت زوال الشمس وقد صلوا اولاً ايها الاخوة ينبغي ان نلاحظ لان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان يطيل الموعظة. ربما في دقائق معدودة لا تكثر يخطب الجمعة ويصلي بالناس - 00:34:43

ولذلك جاء في الحديث ما كان يطيل الموعظة انما هي كلمات يسيرات وقال عليه الصلاة والسلام قصر خطبة الرجل وطول قراءته مئنة فقه اي علامة فقهه ولكن جاء في احاديث اخرى هي حجة للجمهور منها حديث انس انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الجمعة حين تميل - 00:35:05

والشمس ما معنى تميل؟ يعني حين تزول الشمس حين تميل يعني حين تبدأ في الميلان اي في وقت الزوال وهو حديث ايضا في الصحيحين او في احدهما هو حجة للجمهور. ومنها ايضا الحديث الاخر كنا نجمع على عهد رسول - 00:35:30
الله صلى الله عليه وسلم ثم نخرج نتتبع وفي رواية وليس للحيطان ظل يستظل به. بمعنى ان الظل موجود ولكنه لا تظل به لسببين السبب الاول لان الشمس لم يمضي على زوالها وقتاً طويلاً. الامر الآخر - 00:35:48

ان بيوت المدينة لم تكن كهذه الحالة. الان لو جئت بعد الزوال بلحظات تجد ظلاً تحت هذه العمارات الشاهقة العالية. لكن في ما هي ماذا تجده دور واحد وقصير ربما لا يصل الى المترين؟ يعني ربما كانوا يدخلون فيثني الانسان رأسه. اذا الشيطان كانت - 00:36:04
ومع ذلك كانوا يتبعون الظل كانوا يمشون في ماذا؟ في ظل الحقاء. اذا هذه كلها نحملها ايها الاخوة انا اميل الى مذهب جمهور العلماء وان صلاة الجمعة ينبغي ان تكون ايضا ماذا بعد الزوال خروجاً من الخلاف وبعداً عن ثم هذه فريضة من الفرائض - 00:36:24
متعينة على كل مسلم غير معذور. ولذلك احاديث كثيرة وردت في هذا المقام لا نريد ان نستطرد فيها شرم الى شيء منها ويكفي في ذلك حديث جابر مات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في صحيح مسلم يصلي الجمعة حين تميل الشمس يعني اذا مالت صلى الجمعة - 00:36:44

وتتبع الفي وتتبع الظل وليس للحيطان ظل يستظل به. لانها قصيرة والا الظل موجود فما نفى الظل واما قوله في الحديث الآخر فنذهب الى جمالنا فنريحها القصد من الجمال النواضح - 00:37:04

تعرفون ان واضح مرت بنا في قصة معاذ عندما جاء صاحب الناضحين وتكلمنا عنه الذي لما دخل مع معاذ شرع في سورة الاعراف فانخدع الرجل وقضى الصلاة او في بيته فقيل عنه انه منافق فشكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكر على معاذ وقال يا معاذ اتريد ان تكون فتاناً؟ اتريد ان تكون فتاناً - 00:37:20

اذا ما احدهم الناس فليخفف ان فيهم الكبير والضعيف وذا الحاجة مر الكلام عن ذلك. اذا المقصود بالنواضح هي الابل ايها الاخوة التي تحمل عليها القردة الكبيرة لانهم كانوا يسقون المزارع منها فليس كل مزارع فيها ابار يخرج منها الماء فكانت - 00:37:40
بعض المزارع ينقل اليها الماء فكانوا يذهبون الى جمال فماذا؟ فيريحونه قال رواه مسلم رحمه الله ولانها صلاة عيد فاشبهت صلاة العيدين. يعني اشار الى انها يوم جعله الله تعالى عيداً وهذا مغسل. وجاء حديث اخر اجتمع في يومكم هذا عيدان. اذا هي عيد يعني الجمعة تعلمون هي عيد الاسبوع - 00:38:00

وما اجمله من عيد ايها الاخوة وسبق ان تكلمت كثيراً ان العام عندما يعني تتبعه تجد انه كله مواسم تنتقل من موسم الى موسم في كل يوم ماذا عندك الصلوات الخمس؟ عندك السنن عندك النوافل عندك الوتر وفي الاسبوع الجمعة - 00:38:27

ثم كذلك ايضا في الاسبوع بالنسبة لصيام الاثنين والخميس ايام البيض تنتقل بعد ذلك فتنقل الى صيام رمضان يأتيك الحج يوم صيام التاسع من رمضان يوم عاشوراء انت في كل العام مع الله سبحانه وتعالى مواسم متجددة لا تنقطع علاقة العبد - 00:38:47
بربه ولذلك يا ايها الاخوة اسواق يتنافس فيها. فانت ترى اهل الآخرة دائماً تجد انه في نشاط وفي حركة دائمة. يتبعون هذه المواسم ولا يفرطون فيها كما ان اهل الدنيا الذين يملون اليها لا يفرطون في امور التجارة الدنيوية ولا شك لانه شتان بين الامرين نعم ولا تنسوا - 00:39:07

نصيبك من الدنيا لكن فرق بين من يؤثر الباقية على الفانية وبين من يؤثر الفانية على الباقية. قال رحمه الله تعالى وقال رحمه الله تجوز في الساعة السادسة وفي نسخة الخامسة. يعني قال الخرقى في مختصره - [00:39:32](#) على الفرق في الساعة السادسة وفي نسخة. يعني انتم تعلمون الاخوة الذين اشتغلوا في تحقيق الخطب الكتب يقول في مثلا مولود في كذا مثل الف باء كذا وكذا زي ما قال في السادسة في نسخة مثلا جيم او دال ماذا الساعة الخامسة ولكن الصحيح هي التي -

[00:39:51](#)

في النسخة التي ذكرها المؤلف وصححها في كتابه المغني لماذا هناك صححها؟ لانه هناك يشرح ماذا كتاب الخراق وربما يأخذ جزئية صغيرة نصف صدر فيمضي بك في خمسين صفحة لماذا؟ لانه يشرح ذلك الكتاب. اما هنا فاشار اليها اشارة. اذا الصحيح السادسة.

والسادسة لا تبعد كثيرا عن زوال الشمس - [00:40:11](#)

لانه كانوا فيما مضى يوقفون ليس كلام. نحن الان السادس يعني الثانية عشرة الان. انتم ترون الان متى يؤذن؟ بعد الثاني عشر بخمس دقائق او نحو ذلك ربما المؤذن يحتاط. ايضا يأخذ الحيلة في زوال الشمس. اذا الساعة السادسة هي وقت ماذا زوال

الشمس؟ اذا هذه هي التي تلتقي ايضا - [00:40:37](#)

اقرب من مذهب جمهور العلماء. نعم. هذي اختلف فيها العلماء الساعات فيما مضى هي الساعات المعروفة هذي التي نعرفها نحن الان

او هي لحظات. وهذي اختلفت عندما جاء حديث من راح في الساعة الاولى والاقرب انها الساعات المعروفة - [00:40:57](#)

يعني الساعات المعروفة وان عندهم توقيت ولا يقال بان هذه الساعة ما كانت معروفة ولكن كان لها وقت معروف ربما كانوا يعرفونها

بالظل. والا لماذا وضع هذا القدر؟ ولا القدم. ولا تنسوا بان اول من وضع الساعة التي تدور بالماء انما هم العرب - [00:41:12](#)

ايام هارون الرشيد ولما اهداها الى ماذا ملك فرنسا ماذا زعج من ذلك؟ وظن انها بالسحر لكن لما قصر العرب لما خسر المسلمون بعد

ذلك اخذ اهل الغرب عنهم علمهم - [00:41:28](#)

ثم بعد ذلك طوره بعد ان اعضاء ماذا تلکم الشمس في اوربا عن طريق الاندلس؟ فلا شك بان المسلمين هم الذين سبقوا في علم

الطب وفي علم الفلك والكيمياء والفيزياء - [00:41:44](#)

وغير ذلك ولذلك بعض الكتب ترجمت ولا تزال موجودة هناك اذا حتى والرياضيات ايضا بدايتها من ماذا من العام تكون حصل تطوير

اضافة نعم. ولكن من ماذا الذي يبدأ الشيء؟ نحن الان ماذا نقول؟ صاحب الفضل الاول في تدوين علم الاصول لمن - [00:41:58](#)

الامام الشافعي او بعده وطور و اضافوا وتوسعوا ولكن عندما نضيف قصب السبق ونقدم الفضل اولا للامام الشافعي لانه هو الذي

دونه. حتى ان الامام احمد رحمه الله كان يأخذ بيده اسحاق ابن راوادة يقول تعال واستمع الى هذا - [00:42:17](#)

كان يعجب به عندما يلقي درسه بمكة. اذا هكذا ايها الاخوة هذا مجد ضيعناه فبعد ان ضيعناه نعود الان ولكن ليس ببعيد اننا لو عدنا

الى الله تعالى لعادت الينا عزتنا فكم مرة - [00:42:36](#)

رجع المسلمون فرجعت اليهم قوتهم ومجدهم قال قال الخرق تجوز في السادسة في الساعة الثالثة وفي نسخة الخامسة انه لا يجوز

قبل ذلك. يعني في نسخة من مختصر واما المشهور فهي السادسة - [00:42:51](#)

والثالثة الحمد لله قماع مذهب الجمهور او تقرب منه قال فمفهومه انه لا يجوز قبل ذلك لان ما رويناه تختص به قال رحمه الله

والافضل فعلها عند زوال الشمس صيفا وشتاء. رأيتم وهذا حنبلي من علماء الحنابل بل من - [00:43:10](#)

علمائي ترون انه رجح مذهب امور العلماء لماذا؟ لان هذا فيه خروج من الخلاف يقول دع ما يريبك الى ما لا يريب كل امر تشك فيه

ترحب وخذ بما تتيقن - [00:43:30](#)

ولذلك انت عندما تأتي في بعض الامور التي تتردد فيها ماذا قالت؟ استفت قلبك وان افتوك وان افتوك. في بعض الامور انت اعرف

في امور يفعلها الانسان يعرف ان خطف يذهب يستفتي شخصا لعله يخفف عنه. وهو في قرارة نفسه يعرف الحق من الباطل -

[00:43:45](#)

لكن نريد لعل هذا الشيخ يخفف عنه وله الظاهر ولكن استفت قلبك وان افتوك وان افتوك فانت اعلم بحالك قال والافضل فعلها عند

زوال الشمس صيفا وشتاء لا يقدمها الا طيب لماذا؟ لماذا يا اخو صيفا وشتاء؟ هل هذا القول فائدة - [00:44:04](#)

نعم حتى لا يقال بانه في وقت الصيف يبرد بها يريد ان يقول ليست صلاة الجمعة ماذا كصلاة الظهر ابردوا في الحر فان شدة ابردوا بالظهر من الحر فان شدة الحر من فيح جهنم - [00:44:24](#)

لكن يريد ان يقول المؤلف اما الجمعة فلا لماذا؟ لوجود الاحاديث التي في الصحيحين وغيرها كانوا يخرجون يتتبعون وليس للحيطان ظل يستظل به فكونهم يتتبعون الخير. يتتبعون الظل. اذا هذا دليل على ان الحر شديد والا لو كان في زمن الشتاء فان -

[00:44:40](#)

الانسان يرتاح ويأنس في الشمس كما ترون في هذه الايام ولكن في شدة الحر يمشي احدهم تحت الحائط مع قصره وصغر ظله هو يريد ان يقرب ماذا؟ من الظل قال صيفا وشتاء لا يقدمها الى موضع الخلاف ولا يؤخرها. فيشق فيشق على الناس - [00:45:00](#)

لما روى سلمة ابن الاكوع رضي الله عنه قال كنا نجمع مع النبي صلى الله عليه واله يعني بالتشديد نصلي صلاة الجمعة مع النبي صلى الله عليه واله وسلم اذا زالت الشمس - [00:45:21](#)

ثم نرجع نتتبع الفئدة متفق عليه. اذا زالت الشمس اذا ظرف لما يستقبل من الزمان ايضا. اذا بعد زوال الشمس او عند دوال ولذلك عمر ذكرت لكم توضع لها الطنف فسجادة فاذا غشي افضل واطمنن بان الشمس زالت - [00:45:38](#)

خرج الى الناس وصعد المنبر وسلم وخطبهم قائما ثم يجلس ثم بعد ذلك يقوم كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك قال فاذا خرج الوقت وهم فيها - [00:45:56](#)

وقال احمد رحمه الله يعني مراد المؤلف بمعنى طال بهم الوقت او وجد عذر وخرج وقت الظهر الذي هو وقت الجمعة وهم فيها فما الحكم هنا؟ هل يكونون صلوا الجمعة او تكون ظهرا؟ هل يظلون فيه هؤلاء؟ المؤلف يشير الى هذه الامور - [00:46:09](#)

قال رحمه الله وان خرج الوقت وهم فيها فقال احمد رحمه الله من ادرك التشهد اتمها الجمعة ظاهره انه يعتبر ايها الاخوة بين ادراك الجمعة وبين ادراك وقت الجمعة. انتبهوا - [00:46:28](#)

هنا المؤلف يتكلم عن الوقت يعني خرج بهم الوقف وهم في اخر الصلاة قبل السلام معنى هذا لو خرج الوقت ودخل وقت العصر يكونون قد صلوا الجمعة اما الكلام الاخر من ادرك ركعة من الصلاة فقد ادرك الصلاة من ادرك - [00:46:44](#)

ركعة من الجمعة فقد ادرك الجمعة فتلك مسألة اخرى بما تدرك الجمعة وهذه مسألة سيتحدث عنها المؤلف بعد ذلك ان شاء الله قال فان قال من ادرك التشهد اتمها الجمعة - [00:47:00](#)

قال فقال احمد رحمه الله من ادرك التشهد اتمها الجمعة فظاهره انه يعتبر الوقت في جميعها الا السلام المؤلف ذكر عن امامه بانه من ادرك الجمعة والامام في التشهد في حالة التشهد يكون ادرك الجمعة - [00:47:15](#)

بمعنى ان الجمعة لا تنتهي بخروج الوقت الا بالسلام لانه اذا سلم الامام انتهى وسلامه يكون وقت خروج وقت الجمع اذا انتهى اذا فرق ايها الاخوة بين ادراك الوقت وبين ان تدرك ماذا الجمعة. ولذلك جاء في الحديث من ادرك ركعة من الصلاة فقد ادرك الصلاة. ليس هذا كما يفهمه بعض الناس. انك لو ادركت - [00:47:34](#)

الصلاة كلها هذا ما قال بي احد هذا ما يقول به الا جاهل لكن من ادرك ركعة من الصلاة بمعنى انه ادرك الصلاة لانه مدرك لها ولذلك قال العلماء في - [00:47:57](#)

فيه تقدير واغماط فقد ادرك وقت الصلاة او فقد ادرك حكم الصلاة او فقد ادرك الجماعة. اذا نتنبه لهذا وليس معنى هذا من ادرك ركعة من الصلاة فقد ادرك الصلاة انك تدرك الركعة الاخيرة من الرباعية تقول انا خلاص لا هذا ما قال فيه احد - [00:48:07](#)

قال رحمه الله فاذا خرج قال لان الوقت شرط فيعتبر في جميعها كالوضوء وقال الخرقى رحمه الله ان دخل وقت العصر وقد صلوا ركعة اجزأتهم الجمعة لانه شرط يختص بالجمعة فلم يعتبر في الركعة الثانية كالجماعة بحق انا ميل للرأي الاول بان من ادرك ولو جزءا

- [00:48:26](#)

كثيرا من الجمعة قبل خروج الوقت كمن يدرك جزءا من الصلاة قبل خروج وقت الاخرى لكن الانسان يأثم هذه مسألة اخرى ان يعتمد

في تأخير الصلاة الى اخر وقتها لذلك الرسول صلى الله عليه وسلم قال تلك صلاة المنافقين تلك صلاة المنافقين حتى اذا كانت الشمس بين قرني شيطان قام فنقرها اربعاً لا يذكر الله فيها الا - [00:48:50](#)

بعض الناس تجد انه يتساءل يسير في الاحاديث يا ناس بها ويطمئن فاذا اضطرت الشمس وكانت بين قرني شيطان قام فنقرها اربعة. لا يطمئن في ركوعها ولا في سجودها. والرسول قد انكر على الاعرابي الذي اساء في صلاته انه كان - [00:49:12](#) لا يطمئن في ركوعه ولا في سجوده. اذا ينبغي للمسلم ان يهتم بامر الصلاة ولذلك ترون الناس يتفاوتون. بعض الناس اذا سمع الاذان كانه شيء يقرصه يعني الناس الذين تربوا وتعودوا على المحافظة على الصلاة. والمداولة عليها والذين يدركون معنى قول الله تعالى قد افلح المؤمنون الذين - [00:49:30](#)

في صلاتهم خاشعون والذين يدركون اية قول الله سبحانه وتعالى واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين الذين يظنون رب تجدنه اذا سمع المؤذن ينادي ترك كل ما بين يديه حتى وان كانت من اعظم الصفقات - [00:49:52](#) في هذه الحياة الدنيا فهو لا يبالي بها ويكون ماذا يتجه الى ماذا؟ الى التجارة الرابعة. الذين قال الله تعالى فيهم يرجون تجارة لن تبور. فهو لا يبالي. اما بعض الناس - [00:50:12](#)

فهو حتى في الاحاديث في السمر في الجلوس لماذا اضيع هذه الهرجة؟ هذه القصة التي بدي بها تتم ويجد نفسه وقع في وقت حرج ربما يدركه الوقت الاخر. ولذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم سمى المتساهل مفرط الليل - [00:50:25](#) التفريط في النوم وانما التفريط ان تترك الصلاة حتى يدخل وقت الاخرى. وقال لا يخرج وقت صلاة حتى يدخل وقت الاخرى قال رحمه الله وان ادرك اقل من ذلك فهل يتمها ظهراً او يستأنف على وجهين - [00:50:44](#) بناء على المسبوق باكثر من ركعة وقال القاضي رحمه الله متى تلبس بها في وقتها اتمها جمعة. وهذا حقيقة هو الراي الصحيح وهذا هو الذي يلتقي مع رح الشريعة. ما دام قد تلبس بالجملة - [00:51:03](#)

ولو لم يبق من وقته الا نذر يسير فانه يكون قد ادركها ودين الله يسر. ولن يشاد الدين احد الا غلبه. فلماذا نقول ادرك منها فهو عندما بدأ بها بدأ في وقتها - [00:51:19](#) وكونه ادركه الوقت الاخر. هذا يعتبر ننظر الى حاله فهو اما ان يكون مقصراً قد يكون هذا الامام ينتظر الناس ما توفر العدد المطلوب. فاخر الصلاة فلما توفر العدد كان اخر الوقت - [00:51:33](#)

وربما ايضاً يؤخرها بعض الناس فالذي يؤخر الصلاة يختلف من حال الى حال انسان يتأخر في صلاته لانه يريد ان يصلحها جماعة يعني يريد ان يأتي جماعة اخوة له ما يكون مثلاً في مكان فذهبوا الى مكان فيقول بدل ان اصلي وحدي انتظرهم لا يزال الوقت واسعا فينتظر حتى يأتوا - [00:51:45](#)

صلوا جماعة وهكذا ينبغي للمسلم اذا فاتته صلاة الجماعة في المسجد ينبغي ان يحرص على ان يكون على ان يصلحها في جماعة حتى من اهل بيته لا يصلحها منفرداً وقال القاضي متى تنبت بها في وقتها اتمها جمعة؟ قياساً على سائر الصلوات - [00:52:05](#) فان شرع فيها ثم شك في خروج الوقت اتمها جمعة لان الاصل بقاؤه. نعم هذا هو الاصل. يعني المؤلف جاء باصل ثابت. الاصل بقاء الوقت الاصل هو بقاء الوقت ما دام الاصل هو بقر الوقت ولم يثبت عندنا يقينا ان الوقت قد خرج فنبقى على العصر - [00:52:23](#) يعني انا اعطيكم مثل القاعدة المعروفة القاعدة اليقين لا يزول بالشك اليقين لا يزول بالشك انت مثلاً توضأت لصلاة الظهر ثم شككت بعد ذلك انتقض وضوءك انت متيقن بانك توظأت لكن - [00:52:43](#)

وسوس لك الشيطان انا نقضت الوضوء ولا تبقى على الاصل انك على طهارة ولو تيقنت بانك محدث وشككت هل انت توظأت يبقى على انك محدث وتتوضأ. ولم يخالف في هذا الا المالكية في رواية لانهم وضعوا قاعدة معروفة عندهم قاعدة فقهية تخالف هذه القاعدة - [00:53:00](#)

ماذا بنوا عليها هذا الحكم الشك في الشرط مانع من ترتب المشروط لكن القاعدة الصحيحة المبنية على الدالة اليقين لا يجوز بالشك لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال فيها لا ينصرف حتى يسمع صوتاً او يجد - [00:53:20](#)

فوضع لنا اصل ثابت مستقر فنقف عنده ولا نتجاوزه. ولا شك بان قول رسول الله بعد قول الله تعالى مقدم على قول اي مهما كان مهما بلغ من العزم ومن المكانة ومن الفضل فلا ينبغي ان يقدم قول احد من الناس - [00:53:36](#) على قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا هو ما قال به الائمة ونزلوا عنده وعملوا به ودعوا الناس اليه قال وان طاق الوقت عما يجري في الجمعة لم يكن لهم فعلها - [00:53:54](#)

قال المصنف رحمه الله تعالى فصل الشرط الثاني ان يكون في قرية مبنية الجمعة كما ترون ايها الاخوة من الامور المهمة ولذلك قد نتوسع كما ترون في بعض المسائل لان القصد - [00:54:08](#)

نحن الان ايها الاخوة ربما نرى عندما نطبق في الصلوات انها سهلة ولكن عندما نقرأ كتابا من الكتب نجد ان كثيرا من الاحكام تخفانا كلنا نرى هذا لتجد انا اقول كل عمري قضيته وانا اصلي سهلة - [00:54:21](#)

تعال عندما تطبق ترى كثيرا من الاحكام الدقيقة والجليلة تجد انها تخفك وانك بحاجة الى ان تعرفها وان تقف عنده وان تعرف حكمه وربما يكون بعضنا قد وقع في بعض الاخطاء التي يسميها. ولذلك ما فيه ايها الاخوة مثل التعلم التلقيني - [00:54:38](#)

هذا هو العلم اما ان تأخذ كتابا وتقرأه هذا سرعان ما يلي يتسرب ويطيّر ربما تقرأ وانت تفكر لكن ان تأخذ درس تسمع وتقرأ وتطبق هذه امور هذا هو العلم - [00:54:58](#)

قال الشرط الثاني ان يكون في قرية مبنية الثاني من الاربعة لاول مرة من الوقت عرفنا وقت الجمعة من زوال الشمس الى ان يصير ظل كل شيء يعني هو وقت الظهر - [00:55:12](#)

الشرط الثاني ان يكون في قرية لماذا قال قرية؟ لان المطر معروف سكت عنه يعني المدينة لكن يريد ايضا ان يكون ايضا هناك قرية والقرية التي تقرأ باهله ان يستقروا فيها - [00:55:26](#)

وهذه القرية ايها الاخوة هي التي يكون فيها مجموعة من الناس وهذه القرية ايضا لها شروط لا تكون بيوتها متباعدة جدا خلاف ما هو معتاد لا تكون بيوتها وان تباعدت لكن حسب ما اعتاد عليه الناس - [00:55:39](#)

وايضا ان يكون فيها اناس مستقرون مقيمون لا ينتقلون عنها يمرون بها ويذهبون لها قرية يسكنها اهله وان يتوفى رؤية توفر فيها العدد المطلوب لاقامة الجمعة قال ان يكون في قرية مبنية بما جرت العادة ببناء القرى به - [00:55:53](#)

من حجر او طين او لبن او قصف من اي شيء او مسلح كما ترون الان اصبحت الان الباباني تغيرت وهناك ما يبني ايضا بالحديد وهناك المباني التي تعرف الجاهدة كل هذه ماذا يعني ما اصطلح عليه الناس ما يسمى بنا مهما تغير نوعه ومادته - [00:56:13](#)

فانه ومهما كثرت انواعه لا يتغير الحكم ايها الاخوة فالحكم باق المهم ان تكون يكون مكان الناس لكنه مكان الاستقرار لا يكون مثلا كالباري الذين يقيمون الخياط ويتنقلون يتتبعون القطر الكلى ينتقل - [00:56:33](#)

مما كان لما كان وبعض الشركات التي ترعى النافقين هنا لاصلاح هذا المكان ثم تنتقل وكثلة هؤلاء قوم استقروا في ذلك المكان قال مجتمعة البناء بما جرت به العادة في القرية الواحدة. رأيتهم مجتمع بما جرت به العادة. والعادة تختلف ولا ننسى اذكركم بعاقبة - [00:56:53](#)

قاعدة العادة محكمة والعادة اساسها اثر عبد الله بن مسعود ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وما رآه المسلمون سيئا فهو عند الله سيء ترون اننا في كتاب الطهارة كم مر بنا من الاحكام التي بنيت على العادة في احكام الحيض - [00:57:14](#)

وسنجد بعد ذلك في كيان ماذا؟ الاجارة وفي كتاب الجعالة وفي كتاب ايضا الصناعات وفي كثير من الكتب التي سنمر بها نرى ان العادة تحكم في مثل ولو رأينا رأينا ذلك ايضا في قليل الدم الذي يخرج من الانسان هناك قليل وكثير هناك فاحش هناك غير فاعل - [00:57:34](#)

ما هو ما يشحش في نفس الانسان؟ اذا العادة محكمة. فما اعتاده الله خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:57:54](#)